ايتها الشقيقة العزيزة اللطيفة : آه كم اتمنى ان تصلك هذه الرسالة . افتكري بي دائماً . من كل قلبي اقبلك وأقبل اولادي الأعزاء النعساء . ما أشد آلام نفسي عندما أفكر بأني أتركهم الى الابد . الوداع ! الوداع !

ولكن هذه الرسالة لم تصل الى صاحبتها لانهم سرقوها عن منضدة النائب العمومي ولكنها وصلت بعد حين الى ابنة ماري أنطوانيت البرنسيس اتجولیم

وبقي أثر واحد ايضاً للملكة وهو صورتها التي صورها المصور دافيد

كيف اكتشفت القطب الشمالي

بقلم ريتشارد بيرد

أن الطيار الأميركي اللفتنت ريتشارد بيرد سبق الرحالة امونڈسون عدة ساعات فقط وطار قبله فوق القطب الشمالي . وقد وصف هذا الطيار الجريء رحلته الى القطب بقلمه بما يأتي (الاخاء)

كان الوقت نصف الليل عندما أطلقنا جهازاتنا (موتور) وقد أرسلت نظري الى جهة القطب فرأيت أن الشمس وقفت فوقه . وكان منظر الشمس المشرقة نصف الليل فوق القطب مدهشاً خلاباً

وقد زحفت الطيارة على الجليد وانفصلت عنه بسهولة وابتدأ الطيران وقدرنا أننا إذا نزلنا يجوز أن نقع على ثلج غير مستو أو على جليد غير سهل فتتحطم أخشاب الطيارة السفلى . ولكن هذه الفكرة كانت سابقة لأوانها لاننا الآن نحن طائرون الى القطب وفي بدء الطيران لم نكن نصدق أننا نصيب الهدف

فارتفعنا تدريجاً في الفضاء واجتزنا رأس ميتر وكنا على علو ألفي قدم وقد غاب هناك عن أنظارنا الناس الذين كانوا يلوحون لنا بقبعاتهم والذين أرسلوا آخر لنا

تحية وأصبحنا وحدنا وسط مفازة من الجليد والثلج والمحيط تحتنا وأمامنا الى جهة الشمال خط من الجليد والسماء ترسل أشعة الشمس الضعيفة اللامعة عند نصف الليل. وكانت غايتنا أن نجتاز ذلك الحجاب المنير بقطع النظر عما كان ينتظرنا هناك من الاهوال

طرنا على موازاة شاطيء سبيتسبرجن الى جزيرة أمستردام وهي آخر مركز من الارض اليابسة ومنها اتخذنا وجهة الطيران الى القطب. وقد اخترت خطاً يبتديء من قمة جبل واقعة في شبه جزيرة هويل الواقعة الى الشمال من طرف جزيرة أمستردام ولما بلغناها أدار رفيقي بينيت سائق الطيارة الآلة وكان ذلك بدء طيراننا الى مجاهل لا ندري ما سيصادفنا فيها

ولحظنا أن البوصلة الشمسية أشارت الى تحول البوصلة (ابرة القبلة)المغنطيسية الامر الذي ساعدني على تحديد خط السير وعمل الاشارات اللازمة ليبنيت . والغريب أن بينيت كان يسير الى الجهة التي الامر الذي حملني في خلال عدة دقائق أن اعمل له الاشارات لينحول عن ذلك وأخيراً تغلب على الحالة وسار سيراً مناسباً

ثم بلغنا بسرعة حقلا شاسعاً من الجليد أبصرناه بوضوح وجلاء ولم نر اثراً لقطع الجليد العائمة وهنا أيقنت أننا طائرون فوق حقل الجليد الشهير الذي حاول قبلنا كثيرون من الرجال الاشداء الوصول اليه في طريقهم الى القطب .

ولم يكن لدي ثانية واحدة من الفراغ وكنت في مكتبي الصغير الضيق الممدود من جانبيه بخزائي الغازولين وقد كان في كل واحد منها مائة غالون وبينهما ممر ضيق كنت أمر منه بصعوبة زائدة وأنا مرتد ملابس الفرو الثخينة . وكنا قد علقنا في سقف الطيارة بوصلة شمسية فوقفت على صندوق لأرى تلك البوصلة وكنت أمد رأسي لارى حركة الطيارة فهب في هذه اللحظة على وجهي تيار من الهواء البارد جلد أنفي وخدي وأجمد الدم فيها فهرولت مسرعا وجعلت أفرك وجهي بشدة حتى أعدت اليه حركة الدم

وعرفنا هنا أن الخطر المحدق بنا ينحصر في أننا بطيراننا نتجاوز القطب ونحيد عنه وبذلك نضيع كل مجهوداتنا وأتعابنا ولذلك كنت كل ثلاث دقائق ألقي نظرة على البصلة الشمسية وعلى الآلة التي تشير الى خطة السير فكانتا تدلان على أننا نسير سيراً صحيحاً وأنه في أمكاننا تحديد موقعنا الجغرافي كما أنه في استطاعتنا أخذ قياس ارتفاع الشمس بواسطة عدة سدس الدثراة (سيكستان)

ولما كان ينبيت يضطر لصب الغازولين من الخزان كنت أحل محله عند السكان (المدة) وأسوق الطيارة وكنت أمسك بيدي اليسرى البصلة الشمسية وأدير الآلة بيدي اليمنى

وقد اطمأنت نفسي لتحققي أن خط سيرنا صحيح لا غبار عليه فتنفست نفس الارتياح وألقيت نظرة المكتشف على الجليد المغطى بالثلوج المتراكمة فظهر لي أنه منبسط وأنه في استطاعتنا النزول في أية نقطة نريدها وبعد امعان الفكرة قلت أن منظر الجليد المنبسط غرار لا يمكن الركون اليه لانه يجوز أن يكون تحت الثلج هوات وحفر لا قرار لها

وفيما كنا نطير الاميال الاخيرة الى القطب ألقينا نظرة على الحقول البيضاء التي لم يقع عليها نظر انسان قبلنا . وقبل بلوغنا القطب بعشرين دقيقة كتبت لينبيت على ورقة « أننا قريبا سنكون هناك » ووضعت الورقة أمام عينيه فابتسم وأحنى رأسه . وقد فعلت ذلك لاننا كنا اذا تكلمنا لا نسمع بعضنا من أصوات العدد والاجزاء وبعد أن ألقيت نظرة على العدد وأخذت علو الشمس لآخر مرة علمت أننا فوق القطب تماما

القطب الشمالي ! يطير فوقه طير أزرق هائل لا يكف عن الصراخ والاهتزاز يحمل بين جناحيه شخصين التصقا به وقد بلغنا نقطة طالما حاول الوصول اليها الناس في خلال أجيال متعددة وهلك في سبيل الوصول اليها كثيرون من فطاحل العلماء وأبطال الناس وكل ما هنالك هو حقل أبيض شاسع لماع ذو منفرجات وشقوق

منظر القطب الشمالي من الطيارة

يضرب لونها الى الخضرة . هذا هو القطب الشمالي الذي طرنا اليه وعندما أصبحنا فوقه تصافحنا وتبادلنا الابتسامات ولم تنبس بينت شفة

أن سطح القطب المتجمد لا يؤلف كتلة واحدة غير متحركة . بل أنه عبارة عن قطع هائلة من الجمد تحت تأثير ضغط الهواء والتيارات الاوقيانوسية تواصلت أطرافها ببعض وكونت سطحاً غير مستقيم ذا منحنيات تشبه الاودية السحيقة وهذا كل ما هنالك

نحن الآن في القطب وقد تمثل لنا سؤال هام وهو كيف نرجع منه . فواصلنا الطيران ثم أدرنا وجهة الطيارة بين الشمال الى الجنوب ودرنا عدة دورات وألقينا آخر نظرة على القطب وسارت الطيارة باسم الله بجراها نحو سبتسبرجن . ومما تجب الاشارة اليه أن النعاس استولى علينا وكنت مع رفيقي نتبادل بين فترة وأخرى ادارة الجهازات ولم يكن في امكاننا أن ننام ولو دقيقة واحدة . وكان بينيت أول من رأى سلسلة جبال سبيتسبرجن المغطاة بالثلوج ولما وصلنا رأس متر أخذنا بالنزول تدريجاً الى ذلك المكان الذي قمنا منه من عهد قريب وظننا كأننا فارقناه منذ عام على الاقل .

وكان التعب قد أضنانا كلينا حتى كدنا نفقد الشعور وفي حالة نزولنا كان كل واحد منا جالساً في مكانه . وسمعنا حولنا غوغاء وضجة وفتح بعضهم باب الطيارة بعنف وأخذ كثيرون يخاطبوننا دون أن نفهم من كلامهم شيئاً لاننا أصبنا بالصمم

من شدة الازيز ثم شعرنا بأيد قوية تحملنا وكنت أشعر بأني تعب جداً وأريد أن أقام الى الابد وبناء عليه فقد وصلنا القطب وعدنا منه بسلام

(عن مجلة نيفا الروسية)

جمعية اتحاد الشبان المسيحية في القدس

ومحاضرة صاحب الاخاء

لجمعية اتحاد الشبان المسيحية فضل عظيم في الشرق وفي سائر أنحاء أوربا وأمريكا لما تقوم به من تقويم الاخلاق والدعوة الى التحلي بالفضائل وصرف الشبيبة عن اللهو واشغالها بالنافع المفيد ووقاية أفرادها من العثرات وتزويدهم بما يعبد لهم سبل الحياة المملوءة بالاشواك ولاسيما في المدن الكبيرة حيث تتوفر طرق الغواية وتنصب حبائل الفساد لاقتناص الشبان . والشاب اذا زلت قدمه دفعته الى الحضيض حيث يسقط ويكون سقوطه عظيما لاقيام له بعده

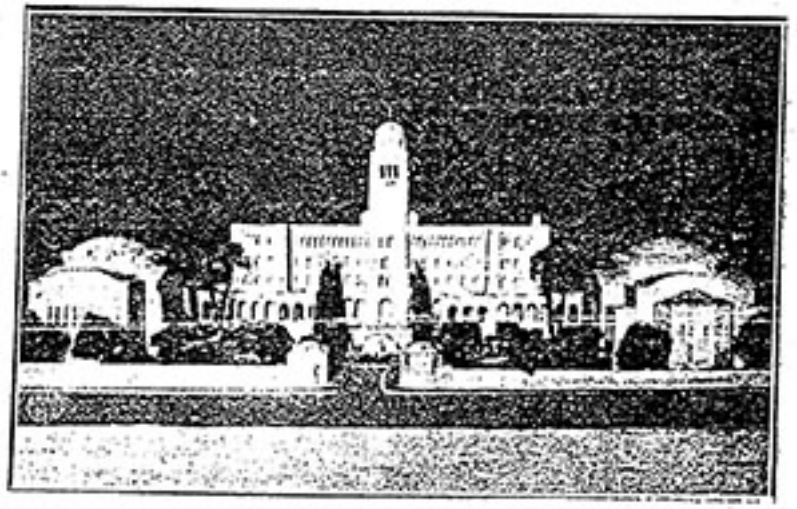

دار الجمعية التي شرعت في بنائها الآن بالقدس